

## (م) : معرض العراق للكتاب لا يهدف إلى الربح ونثمن مواقف رئيس الوزراء في دعم الثقافة

متابعة المدى

ومع دعم صناعة الكتاب. وهذا ما حصل مع معرض اربيل الدولي للكتاب ومعرض البصرة الدولي للكتاب، وما يحصل في معرض العراق الدولي للكتاب في دورته الثانية، فالهدف هو إثراء الحركة الثقافية، وتوسيع دائرة نشاطاتها وبشكل خاص تنظيم أكثر من معرض كتاب فيها، دون تقاطع أو تعارض بينها، بما يعزز مساهمتها

في إشاعة عادة القراءة وتداول الكتاب وتيسيره بكل الوسائل، وهو ما يتطلب تظافر إمكانيات تفوق كل ما هو قائم حتى الآن. إن المدى ظلت تؤكد في كل مناسبة على التزامها بوضع خيراتها وامكانياتها تحت تصرف كل الفعاليات الثقافية، والتعاون مع من يسعون لاغناء الحركة الثقافية ونشاطاتها. وإن

تؤكد على مبادرتها هذه، فهي تؤكد مجدداً، أنها تحرص على أن تكون رافداً من روافد الثقافة، مكملة لدور من سبقها ومن يلحق بها وهي تسعى لتأصيل دورها في الحركة الثقافية، وإغنائها بدعم كل جهد يشاركها ذات الأهداف. وإن تؤكد مؤسسة المدى الطابع غير الربحي لمعرض العراق الدولي للكتاب في كل من بغداد

والبصرة وأربيل، فإنها تتقدم بالشكر لكل الجهات التي دعمت المعرض معنوياً أو سهلت إقامته في بغداد العزيزة، وبالأخص رئاسة الوزراء ممثلة برئيس الوزراء مصطفى الكاظمي وقطاعات الدولة الأخرى وعلى رأسها وزارة التجارة وإدارة معرض بغداد الدولي. إن المدى إذ تؤكد شكرها وامتنانها إلى جميع

من وقف معها في إقامة هذا المعرض الذي يعد اليوم أكبر تظاهرة ثقافية في العراق، فإنها تؤكد أن المعرض أقيم بجهود وامكانيات مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون وأنها عازمة على أن تخصص ما يدخل لها من إيرادات المعرض بعد إطفاء النفقات لتزويد الجامعات الحكومية والمكتبات العامة بالكتب والإصدارات

العراقية والعربية والأجنبية، كما خصصت جزءاً من تلك الموارد لدعم الفعاليات والأنشطة الثقافية للمثقفين ومنظمتهم والتي تستمر على مدى أيام المعرض، والمؤسسة إذ لا تنسى شكر جميع الجهات الداعمة لإقامة المعرض، تتقدم بالشكر إلى شركة اسياسيل التي لم تتراجع يوماً عن دعم الأنشطة الثقافية.

## إبراهيم عيسى بين جمهوره في بغداد: لا ديمقراطية في ظل حكم "الإسلام السياسي"

■ في فترة "الأخوان المسلمين" لم أكن أعلم موعد قتلي ■ من أخطاء عبد الناصر الكارثية ذهابه للقتال في اليمن

زين يوسف

تصوير: محمود رؤوف

في اليوم الخامس من فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب اختلفت قاعة الندوات بعدد كبير من زوار المعرض لحضور ندوة مع الجمهور للكاتب والصحفي المصري ابراهيم عيسى والتي ادارها الاعلامي عماد الخفاجي.

وفي مستهل الجلسة كان السؤال عن المشهد العام للإعلام في الوطن العربي والذي اجاب عنه عيسى قائلاً "ربما يلخص الموقف العربي وعلاقته بالإعلام هذا الموقف، كانت هناك ندوة ان حرية الصحافة في الوطن العربي وحضرتها توماس فريدمان الكاتب الأمريكي الشهير وتكلم عن الفرق بين الكاتب العربي والكاتب الأمريكي فقال ان الكاتب الأمريكي تكون مشكلته وهو يكتب مقال الرأي صباحاً هل يكتب ان الرئيس الأمريكي قليل الذكاء وعديم الخبرة أم مندفع القرار أم فاشل في السياسة بينما الكاتب العربي تكون مشكلته وهو يكتب مقال الرأي هل سيتم سجنه ام فصله ام قتله، عندما تفكر بالمجتمع العربي ستجد ان الخيارات لم تبعد عن اخر ربع قرن، نحن امام مشكلة كبيرة للغاية وهي فقط وانما تتأكل على مستوى المجتمعات، لم يبق القيد على مستوى السلطة او من الحزب الحاكم، بل هناك قيود اخرى وضعتها التيارات الدينية، ووضعها المجتمع التقليدي والسوشيال ميديا، أصبحت فكرة انك تنتج فكرة حرة ورأي مختلف محفوفة بمخاطر أكبر من السنين التي مضت، سابقاً كان الخصم واضحاً، الآن أصبح هناك تنوع لمصادر التهديد. وبالحدث عن المخاوف ان كانت من السلطة أكثر

ام من الجهات الخارجة عن القانون والسلطة تحدث عيسى "ربما من المبالغ ان تقول انك لا تخاف لكن دعني أبالغ وأقول انني لا اخاف، المهمة الأساسية والرئيسية بالنسبة لي هي ان أقول رأيي وأبالحق من تبعات الأراء لكن لا اخاف". وأضاف انه "دائماً مؤمن اننا نعيش في المجتمع العربي ولسننا في المجتمع السويدي او السويدي، فعندما تعيش في مجتمع عليك ان تتحمل تبعات هذا المجتمع، ومن يريد ان يقول آراء مختلفة ويحاول التغيير في بلده وبعدها يستاء من رد الفعل فهو مخطئ".

وتابع عيسى "لم أقل على محمد مرسي انه رئيس وطول فترة السنة التي تولى فيها الحكم لم أقل الرئيس محمد مرسي وانما الدكتور محمد مرسي، وهذه فترة نضال في الصف الاول في المجتمع في مواجهة دمار وجحيم اسمه التيار الديني، حكم الجماعة والخصامة انما لا اقول ان هناك حرية وانما كانت هناك شجاعة، الحرية معناها انك محمي قانونياً، انما في فترة الإخوان كنت اعود للبيت ولا اعلم متى سأعتقل أو أقل".

وعن موقف ابراهيم عيسى من تسليم مرسي للرئاسة تحدث قائلاً "كان موقفي مسبقاً برفض مرسي، هذه جماعة دينية اراهبية، جماعة غير وطنية، لا تعترف بالوطن، جماعة تريد اعادة الخلافة والدولة الدينية، هي ضد مفاهيم الدولة العصرية، هي جماعة تؤمن بالدولة الدينية، المسلم المألوف اقرب لمرسي والاخوان من المسيحي المصري، لذلك انما لا اعترف بانتخابه ولا اعترف بشرعيته واقاوم هذه الشرعية وهذه الانتخابات المزورة، بقناعتي ان آخر عشر سنوات من بعد ما يسمى بالربيع العربي وجود التيار الاسلام السياسي او وجود شعارات دينية او وجود احزاب دينية داخل اي عملية سياسية



الشيخ الذهبي وكان شيخ الاوقاف وقتها من قبل مجموعة اسمها جماعة المسلمين، كانت من أوائل الجماعات الارهابية التي أسست لارهاب الاسلامي في مصر والاعلام كان يسميها جماعة التكفير والهجرة، اختطفت الشيخ الذهبي لمدة يومين ومن ثم اغتالته، فالرواية تدور حول هذه الواقعة بكل تفاصيل صناعة الارهاب الاسلامي تحت رعاية ورعاية دولة السادات".

الديني، نحن نريد اصلاحاً دينياً وتجديداً دينياً ويؤدي بالضرورة الى اصلاح سياسي". وبالانتقال الى الجانب الايدي لدى ابراهيم عيسى سأل احد الحاضرين عن رواية "رصاصه في الرأس"، وكيف تعرض عيسى الى حملة قوية بسبب تلك الرواية اجاب عيسى "إن الرواية ربما اشارت كل هذا الجدل لانها عن واقعة حقيقية، عن عملية تمت سنة ١٩٧٧، باختطاف

قائمة على الدم والقتل شأن كل الحضارات". وأضاف ان "المستبد السياسي سيلجأ بنسبة ١٠٠٪ للتزوير، انما المستبد الديني المزور للوعي ويتاجر بالجنة وانا اعطيته صوتي، انت تشخص مع العدل ومع فكرة الحضارة الانسانية وتقبل بعملية النصب، كل من يعتقد ان الماضي الراجح المبهمل لايد ان يعود ولو بالقوة، ولو بالسلاح، هذا مثلت داعش، وهو تصور ان عالم الدولة الاسلامية والخلافة كان عالماً مثالياً ويتم تجاهل ان جزء منه غير انساني وحضارة

## مناخ معتدل يميز أيام معرض العراق للكتاب..

■ غوص في ضرورة المحافظة على العمارة العراقية ■ نقاش عميق حول الأغنية الشعبية في العراق ومصر

منهاج يوم الثلاثاء 12 / 14			
4:00	غائب والمدينة	د. حسين الهنداوي د. نادية العزاوي د. جمال العتايي	أ. حميد المختار
5:00	السرد وتحديث للتاريخ	د. فاضل ثامر د. نادية هناوي	د. احمد الظفيري
6:00	كيف يكسب الكتاب جمهوره في العراق والوطن العربي	أ. فارس حرام أ. محمد غازي الآخرس	أ. خضير فليح الزبيدي
7:00	التجربة الديمقراطية في العراق انتخابات ٢٠٢١	د. حسين الهنداوي د. نصار الربيعي	د. جاسم الحلفي



ادارها الصحفي رفعت عبد الرزاق. ثم لتلها جلسة عنوانها العراق ودول الجوار وفيها المفكر غالب الشايندر والكاتب محمد الحاج حمود وادار الجلسة استاذ العلوم السياسية عامر حسن الفياض. واخيراً العمارة العراقية الحديثة والقشوة البصري حيث المعمارية ومستشارة رئيس الوزراء ميسون الدملوجي والاكاديمي معز غناد غزوان بجلسة ادارها محمد محمد الصوفي.

وفي جدول الندوات البداية كانت مع جلسة نوقش فيها شيوخ الاغاني الشعبية وأثرها على الذوق العام واستضافت الكاتب آدم مكاوي ورئيس قسم السينما في كلية الفنون الجميلة حكمت البضاني وطلال علي وادار الجلسة الناقد سامر المشعل. وفي ندوة أخرى كان العنوان فيها "غائب والمرأة" وتحدثت فيها الباحثة لاهاي عبد الحسين والكاتب شجاع العاني بجلسة



الكتب ويحظون بقليل من الأمل، ليكسروا رتابة الأيام، ويجددوا الطاقات، لتقام بعدها في المساء الندوات الحوارية والجلسات الثقافية التي لا حدود لها، بحضور جماهيري واسع. وفي وقت الظهيرة تكون الأجواء المفتوحة في المعرض، مكاناً للوافدين حيث يستلذون بطعم القهوة التي تقدمها المقاهي الثقافية حيث انها استراحة مميزة للقادمين الى معرض "المنحلة والجبران".

في اليوم الخامس من معرض العراق الدولي للكتاب في دورة غائب طعمة فرمان وأيقونة الجمال "المنحلة والجبران" اقترننا من الكتب مرة وضيوفنا رواد الثقافة العرب مرة أخرى. ومثل كل يوم من أيام المعرض الدولي، توافد الطلاب وتزايدت الأعداد، وهم يقترنون من

في ندوة جريئة عن "الفضن التشكيلي" وهمومه في العراق؛

## إرث الحركة التشكيلية العراقية يملؤه الغبار في وزارة الثقافة

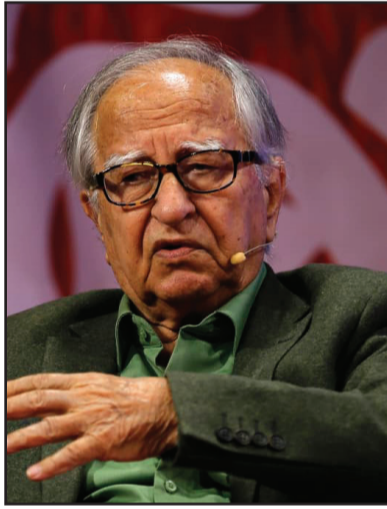
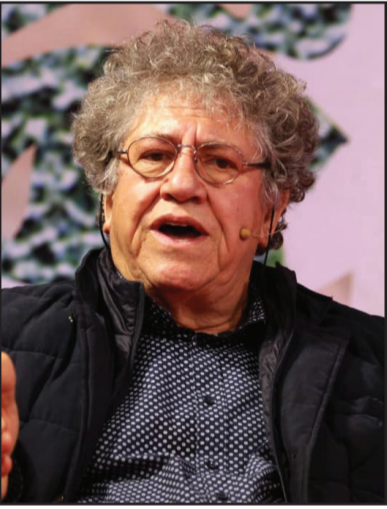
■ علينا العمل على تشييد متحف لعرض اللوحات ■ ذهبت أعمال خمسة عقود من هذا الفن



اما الكاتب والروائي زهير الجزائري فقال "ينبغي ان يوجد المتحف الذي يحفظ هذه الاعمال ويحافظ عليها لانها يجب ان تعرض بمكانها الطبيعي لا ان تتواجد في بعض الاماكن من الوزارات والمؤسسات ولا ضير من بيع بعض الاعمال الفنية لان هذا العمل سوف يعرض في بيت المشتري اي انه يقدر هذا العمل وسوف يراه الاصدقاء وبعض الزوار وانه لا يستغرب اذا ما تم ذكر بعض الاسماء ولم يتعرف عليهم بعض الحضور".

وعرج الجزائري على المديرا وفي انخال الاعمال في المتحف الافتراضي وهو خطوة اساسية نحو المتحف الحقيقي الواقعي الموجود كما نلاحظ اليوم الكثير من الفنانين قاموا بعرض اعمال لفنانين آخرين وتوجد اماكن خاصة للفن التشكيلي العراقي ولكن للأسف بعض هذه الاعمال لا تعرف اين توجد او انها موجودة ام لا لأنها فقط في الصورة على العكس من جلوس طفل امام الفنان الذي يرسم ويشاهد ضربات الفرشاة على اللوحة وتناغم الالوان والخطوط وهذا هو العمل الحقيقي للمتحف مثل ابنتي التي كانت تجلس وتحاول ان تقلد بيكاسو وتم من الجميل لو شاهدنا طفلا يحاول ان يقلد جواد سليم او فائق حسن ويمكن ان يكبر على هذه الصورة ويصبح نوعا من التواصل بين السابق واللاحق بحيث يتأسس على شي يسمى عراقي رافيني وراثه لكل الفنون الاثورية والسومرية".

وأشار الى انه ليس برسام "ولم احاول الرسم إلا على دفتر ولكني عندما ادخل لأي متحف فاني اعيش في هالة من الجمال والتلقي البصري الذي يأسرني".



عامر مؤيد  
تصوير: محمود رؤوف

ضمن ندوات معرض العراق الدولي للكتاب "ندوة غائب طعمة فرمان... النخلة والجيران" وبمشاركة الفنانين د.سعد الطائي وزهير الجزائري وجبر علوان ورياض نعمة أقيمت ندوة بعنوان "تشكيليون عراقيون" وادارها الناقد د.جواد الزبيدي.

في بداية الحديث أكد الفنان جبر علوان انه سعيد بلقاء استاذة في الفنون د.سعيد الطائي وتكلم عن اساتذة معهد الفنون الجميلة في ستينيات القرن الماضي الذين بنوا حركة التشكيل العراقي ما بعد الرواد وعبر عن اسفه لفقدان اعمال بعض الفنانين التشكيليين بعد ان وافهم الاجل خارج العراق دون ان يوجد من يحتفظ بأعمالهم مثل الراحل محمد مهر الدين ورافع الناصري الذي احتفظت زوجته ببعض اعماله في الاردن ومن ضمن الاسماء هم صلاح جواد واحمد امير ومنصور البكري ورحمن الجابري وآخرون وبسبب عدم وجود عوائلهم معهم في المهجر ذهبت اعمال ما يقارب الخمسة عقود من تاريخ الفن التشكيلي العراقي.

وطالب المتحدث بوجود متحف يضم هذه الاعمال وعند مراجعته لوزارة الثقافة بهذا الشأن، سهل له الوزير امر الدخول الى المتحف والمفاجئ انه شاهد عبارة عن مخزن لا اكثر وبسبب ذلك اصابه الحزن وكاد ان يصاب بنوبة بكاء مما رآه وان وزارة الثقافة غير قادرة على ادارة هكذا مكان لان ارث هذه الحركة التشكيلية العراقية يملؤها الغبار ومصابة بالتلف وانه لا يطالب الدولة باقتناء

في سوريا والاردن والامارات وبعض الاعمال الان لا تعرف مصيرها"، مبينا ان "الادارة العراقية لم تقتن اية لوحة للفن الحديث منذ عام 1980 ولم تدخل اي متحف حيث كان قبل هذا التاريخ كل المدراء العاملين يتأتون الى المعارض ويقنون لوحات تضم الى المتحف".

وأضاف الطائي "في حال اردنا ارجاع اللوحات او لا يجب ان تتم تهئية المقر والمكان الصحيح وانه يوجد مركز في شارع حيفا وهو مركز بغداد للفنون لكن للأسف وزارة الثقافة قد ضمت جزءا كبيرا منه وما تبقى منه فقط مخزن لبعض اللوحات على عكس ما كان عليه وان هذه المسؤولية الكبرى تقع على عاتق الدولة وانها يجب ان تعتني برجالها الذين ينطبق عليهم البيت الشعري الذي نوهت عنه بالبدائية وان يتم انشاء متحف والاهتمام بجميع الفنون وخاصة الفنون التشكيلية".

بدوره تحدث سعد الطائي عن ارث فائق حسن وكيفية الاتفاق على ان يكون منزله هو متحف له اسوة بالفنانين العالميين، ان احد ورتة فائق حسن كان متابعيا جيدا ورحب بهذه الفكرة حيث كنت انا ونوري الراوي مع الفنان قحطان المدفعي، الذي كان مصمما آنذاك، وبالفعل تمت تهئية المنزل ليصبح متحفا ناجحا وتم الافتتاح من قبل الوزير ولكن انتهى دوره بعد الافتتاح وتم اهماله واغلق بسبب عدم رعايته".

ونكر ان "المتحف العام في قاعة كولبنيان كانت فيها لوحات مهمة واعمال منحوتة واعمال سيراميك ولكن للأسف في عام 2003 ابان الحرب على العراق فقدت هذه الاعمال مثلما سرقت الاعمال من مركز الفنون وصدرت الى جهات مجهولة والان اعمالنا منتشرة في عدة اماكن حيث اني اعمال كانت

الفن هو استمرارية وديمومته بالتواصل بين الاجيال والاستمرارية تخلق شكلا من الاتجاهات الوطنية".

وأضاف "اذا اراد احد ما زيارة العراق فان اول ما يطمح لزيارته هو الاماكن السياحية كالمتحف والمتاحيل والساحات الرئيسية والاماكن النموذجية والعراق هو منبع لهذا الابداع والتوسع"، مؤكدا "وجود فكرة في هذا المتحف كمتحف الاثار القديمة او متحف الاعمال الفنية الحديثة وانه يوجد ارث تشكيلي يبيح لنا اقامة هذا التجمع ولا يجب ان نستسلم للكوارث التي احدثت انقطاعات في الفن والتأسيس ولا يجب ان نقف وننتظر مرحلة نهية او مزدهرة بل على العكس دائما ما نعانى من الانقطاعات وان هذه القضية هي جوهرية ووجودها مهم ويجب المحافظة على ما تبقى منها".

## منبر العقل يختمم جلسات "العنف والمقدس" في معرض العراق الدولي للكتاب

بالجانب الديني مع كون العنف ممارسة بشرية اجتماعية قد توظف مقولات دينية او غير دينية.

وبين انه "انا اميل الى التعريف القائل، ان الدين مذهب للفكر والعقل تشترت فيه جماعة معينة ويوفر ويقدم اطارا للتوجه والفلسفة وموضوع العبادة والتقدس والاخلاص، وهو قد يكون لها او فلسفة او قائد او قد تكون الذات"، مشيرا الى ان "العنف هو كل عنف مقدس، يكتب قداسته تارة من قداسة الاله او الدولة او الايديولوجيا او الذات، ويجب ان تفكك هذا الترابط".

وتابع بان "مفهوم العنف الرمزي يقول ان المجتمع بحد ذاته هو فضاء تميز وتفوارتات في القوى، وللمحافظة على هذه التفوارتات يأتي تأسيس للعنف، ونعمل على ايجاد منظومة قيمية بحيث نحن نفكر من داخل هذه المنظومة لنديم هذه الهيمنات والتوترات، وهذا يأتي من قضية اعماق، والتي هي النزعة القدميرية، حيث ان الطبيعة البشرية ليست كما كان سائدا، الانسان فيها اما خير او شرير، فالانسان هو عبارة عن امكانية فيها قابلية لان تكون خيرة او شريرة بحسب مرجحات معينة موجودة في البيئة الاجتماعية والسياسية".



المقدس يدخل في لعبة لغوية، بحسب المستعملين، هناك من يستعمله بطريقة عفوية وهو الانسان البسيط، وهناك من يستعمله بابعاد علمية وبعضها ايدولوجية وينظر الى المقدس كوضوع، اما الانسان البسيط ينظر اليه كحالة يعيشها، مبينا ان "العالم والمنظر واحيانا المؤدلج ينظر الى هذا الموضوع



وقدم حبيب من خلال مداخلة تحليلية لخطاب زعيم التنظيم الارهابي "داعش" ابو بكر البغدادي الذي القاه في جامع النوري الكبير وما تضمنه من اشارات لها جذور سايكولوجية تدخل في ثقافتنا والبنى الرمزية التي تعلمنا عليها في نشأتنا الاجتماعية.

من جهته قال د.انفال جاسم ان "مصطلح الاجتماعيات لم يختص علم من العلوم بظاهرة العنف وهي ظاهرة انسانية وتاريخية قديمة، فالعنف والارهاب بعد 2003 غير طريقة تفكير العالم الثقافية والمعرفية، وفي علم النفس حين حاولنا دراسة ظاهرة الارهاب والعنف وجدنا علم النفس الجنائي فقط، وهو لم يختص بالارهاب".

بسام عبد الرزاق  
تصوير: محمود رؤوف

اختتم منبر العقل التابع للاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، آخر جلساته في معرض العراق الدولي للكتاب، بجلسة تناولت "العنف بوصفه نسقا" واستعرض خلالها مفهوم المقدس وربطه بجوانب عدة، وما هي اخلاقيات العنف المقدس والتوظيف للعنف المقدس والعنف بوصفه نظاما.

شارك في الجلسة الاستاذة، د.انفال جاسم ود.لؤي خزعل ود.عقيل حبيب، فيما ادارها د.كمال الخيلاني. في مستهل الجلسة ذكر د.عقيل حبيب بعض الملاحظات من خلال بعدها النفسي، بالارتباط مع المقدس والعنف، مشيرا الى انه "من خلال عملي الفعلي ودراسة الماجستير والدكتوراه اشغلت على عينات وصلت الى 200 شخص مدان بالارهاب، واخترنا عينة من ثلاث حالات للعمل عليها كعينة اكلينيكية (علم النفس السريري) ومن خلال المتابعة وجدت انه لم يتم التأسيس لموضوع العنف، سواء من ناحية العلوم الانسانية ولا من ناحية علم النفس".

واضاف انه "من ناحية العلوم

# مناقشة لمفهوم الدولة المدنية في العراق

## ■ أحمد إبراهيم: شعار "المدنية" رفع بعد احتجاجات شباط 2011

## ■ الرفيعة: الشارع العراقي أصبح قريباً من تطلعات المدنيين

يُنصَحُ بمرور الأيام، وأنا كقانوني اتحدث ان القوانين في كل العالم التي تنص على ان لا يخالف ذلك النظام العام والاداب ولغاية هذا اليوم لا يوجد تعريف محدد لمفهوم النظام العام، لكن اصبح هناك وعي من الناس ان هذه القاعدة هي من النظام العام".

الرفيعة نكر ان "الخطوة الاولى بدأت بوجود القوى المدنية التي تريد مستقبل هذا البلد، بدأت هذه الخطوات بطروحات عديدة لاقت استجابة على مستوى التشريع، على سبيل المثال قانون الاحزاب جاء بسبب مطالبات، لان القوى التي جاءت بعد 2003 لم يكن في حساباتها تشكيل الاحزاب وممارسة الديمقراطية. لكن هناك صوت للقوى الوطنية، وهناك تاريخ وارث للقوى الوطنية المدنية في العراق وهذا تجلّى بالمطالبات سابقاً وفي الوقت الحاضر، فأنا اتصور ان الخطوات الاولى بدأت ويراد من الناس الخيرين ان تواصل ولا تتعب، والتاريخ السياسي للعراق يثبت ان العراق مر بنكبات لكن الصوت الوطني المدافع عن المواطن العراقي بقي ثابتاً، نعم المسيرة تتعثر لكنها ستواصل".

وعن تحقيق العدالة الاجتماعية قال ان "العدالة الاجتماعية الان اصبحت جزءاً مهماً في موضوع تحديد مفهوم الدولة المدنية، لان الغايات الاجتماعية اساسية وبما ان هناك ديمقراطية سياسية فهناك ديمقراطية اجتماعية، لذلك العدالة الاجتماعية مطلب اساسي للقوى الوطنية، وبالامكان تحقيقها من خلال تشريعات لتحقيق ضمان للمواطن العراقي".



تستمر في ضرورة دائمة عبر الثقافات مع الثقافات الخارجية. وللحديث عن فهم الشارع العراقي للدولة المدنية يؤكد علي الرفيعة ان "المواطن العراقي يفهم الدولة المدنية بأنها الدولة التي تقدم له الحماية، والدولة التي يستطيع في ظلها التعبير عن رأيه، وخلال 20 عاماً لم تكن موجودة هذه الدولة، لذلك عندما طرح هذا المصطلح لاقى استجابة قوية من الشارع العراقي نتيجة المعاناة، ومفهوم الدولة المدنية

وهذا الامر يترك اثره البعيد على الثقافة المحلية".

مشيراً الى ان المدنية تتعلق باشياء جوهرية وقاعدة الدولة المدنية الاساسية هي الديمقراطية والحريات بالإضافة الى العدل والسمو، وايضا هناك البناء الفوقي المتعلق بالثقافة المدنية للناس والوعلة بأشكالها التي تبرز من خلال التمايز الذي يحصل بين وظيفة الدولة السياسية والوظيفة المدنية، وكل هذا الاطار هو من يشكل بنية الدولة التي

المدنية، لكن في الحقيقة هي دولة تعتمد من الناحية القانونية على مبدأ استقلال السلطات وعدم تدخل صلاحيات سلطة بصلاحيات سلطة اخرى، بالإضافة الى وجود هيئات تمثل الشعب الى جانب المجلس المنتخب".

مؤكداً انه "في العراق سابقاً لم يكن يعرف شيئاً عن منظمات المجتمع المدني كما هو الحال الان، في العالم المتقدم يعطي دوراً مهماً لمنظمات المجتمع المدني الى جانب الحكومة، وهذه من خصائص الدولة



زين يوسف  
تصوير: محمود رؤوف



السابق بالنظام المدني لكن بالتأكيد لا، الان مفهوم المدنية اوسع من ذلك، مفهوم المدنية فيه مجال للحريات ولتشكيل الاحزاب ومنظمات المجتمع المدني وهذه الاشياء ترتبط بمفهوم مدنية الدولة، حينما تسأل الانسان البسيط ما هي الدولة المدنية يقول لك عكس الدولة

على قاعة الندوات وضمن منهاج معرض العراق الدولي للكتاب اقيمت ندوة تحت عنوان "تمثيلات المدنية في العراق"، شارك فيها د. أحمد إبراهيم ود. علي الرفيعة وأدارها الاستاذ عاصم جهاد. وعن مفهوم الدولة المدنية تحدث ابراهيم احمد قائلاً ربما هذا المصطلح دخل جديداً الى المجتمع العراقي، وحتى في القاموس السياسي لا يوجد توصيف للدولة المدنية لكن هناك حديث عن المجتمع المدني، ظل هذا المصطلح في أذهان الناس باعتباره نقیضاً للدولة العسكرية الى ان جاء الربيع العربي فرغ الحراك الاجتماعي في عدد من البلدان شعاراً للدولة المدنية، وأسباب هذا الامر تتعلق بطبيعة الأنظمة التي جاءت بعد انقلابات عسكرية شهدت المتطقة سوءاً في مصر وتونس وليبيا والتي قدمت تجربة سيئة وتركت أثراً لدى الناس عن دولة بوليسية بالتالي رفع هذا الشعار كنقيض للانقلابات التي حدثت حينها".

مشيراً الى ان "الامر في العراق يختلف قليلاً، ففي العراق رفع هذا الشعار في الاحتجاجات التي حدثت في عام 2011، كشعار نقیض لما طرحته الاحزاب التي هيمنت على الدولة العراقية بعد عام 2003".

وبالإنتقال الى الدكتور علي الرفيعة الذي أكد ان "فهم الناس للدولة المدنية هو أنها دولة حضارية، دولة تواكب التطورات على المستوى العالمي، دولة بعيدة عن التعصب، لم يكن هذا الشعار في فترة الحكم الشمولي، قد يصف البعض النظام

## ناثرون عراقيون

### دار الرافدين.. نجاح دائم واستمرار بطبع مختلف العناوين



عامر مؤيد  
تصوير: محمود رؤوف

ما زالت دار ومكتبة الرافدين، مستمرة برفد السوق العراقي بعناوين مميزة من الإصدارات الجديدة وفي مختلف التخصصات سواء في الشعر او الرواية او علم الاجتماع او المفكرات او الفلسفة والسياسة أيضاً.

وفي الدار العراقية، فانها تتواجد بمكان مميز لها، وبعشرات العناوين من الكتب منها من صدر في معرض البصرة الدولي للكتاب، ومنها ما طبع خصيصاً لمعرض غائب طعمة فرمان.

وانشاء نجوا لنا داخل جناح الدار، وجدنا العديد من الإصدارات الجديدة والمتنوعة منها للكتاب مخضرمين ومنها لشباب، فضلاً عن وجود ترجمات مهمة لعدد من الكتب.

في الشعر طبعت الدار، الأعمال الشعرية الكاملة لاحد الشيخ علي من عام 1985 الى عام 2010، فضلاً عن كتاب الشاعر مبین خساني والفائز بجائزة الرافدين ويعنوان "مخطوف من يد الراحة".

ومن الكتب الجديدة الصادرة أيضاً رواية "يوسف صورة.. حكايات حانة المدينة" لنجم والي ومنه "يوسف ويونس اخوة وعندما كان صغيرين وقعا معا في حب البنات ذات العينين الخضراوين والجدايل الشقراء والفانيلة الزرقاء. ولأنها كانت تميل الى يوسف حتى لها يونس عكة بالمسامير".

الشخصيات عن حلمها بأن تقود هذا المستقبل وهو قدم نبوءة ان الهامش سيرك المركز على اعتبار ان ثورة 1958 ثورة فجرتها الطبقات التي تقع في قاع المجتمع. وهي فئات غير منظورة في المجتمعات الطبقة على اعتبار ان هذه الطبقات هي من شربت كأس الظلم والاضطهاد".

الدكتور علاء كريم الذي قدم ورقة عن واقعية الخلة والجيران، كون هذه الرواية ترتبط بنهنية وذاكرة العراقيين بشكل مباشر وعميق. لانها ترتبط باحلام وتطلعات العراقيين، ان قال ان "فرمان تأثر بالواقعية السوفيتية نتيجة عيشه في روسيا لفترة زمنية طويلة لذا حاول ان يجسد كثيرا من الافعال الكثير من الروايات لكن فرمان وبالأخص هذه الرواية الخلة والجيران علفت في الذاكرة لانها تضمنت الكثير من الدراما الحقيقية التي تحاكي الفرد او المجتمع العراقي.

## استعادة شخصيات روايات غائب طعمة فرمان



حارث رسمي الهيتي  
تصوير: محمود رؤوف

لاستعادة الشخصيات الروائية المذهلة التي صنعها غائب طعمة فرمان في رواياته المتعددة، كان لا بد من ان تحتضن قاعة الندوات على ارض معرض بغداد ندوة تتحدث عن غائب والدارما.

للادباء والكتاب في العراق وادارها د. عبد الرحمن التميمي وشارك فيها ياسين النصير ود.سافرة ناجي ود.علاء كريم تناولت أهمية الرواية وتحولاتها المسرحية المعروفة لدينا، وغائب طعمة فرمان يعد من الروائيين المحدثين الذين شكلوا نقلة نوعية غادرت المحلية الى العربية.

النقاد ياسين النصير الذي تحدث عن غائب طعمة فرمان درامياً باعتبار رواية مجدداً وتعتبر أعماله التسعة التي قدمها هي بمثابة نماذج فنية متقدمة للرواية العراقية، سنتكلم اليوم عنه باعتباره درامياً باعتبار ان النصير قدم مسرحية القران للمسرح الحديث عام 1975، في عموم أعمال غائب يوجد المبدأ الحوارية لأنه في كل من أعماله توجد خمس شخصيات رئيسية، وهذه الشخصيات الخمس يجري بينها حوار يمثل عملياً تعددية الآراء في المجتمع العراقي، فرمان تحدث مبكراً عن تعددية الاصوات والآراء، قيمة تعددية الاصوات هي قيمة باختين في الاتحاد السوفيتي وهو تأثر بها. المبدأ الحوارية هو المبدأ السردي عند فرمان. وليس مبدأ درامياً فقط.



د.سافرة ناجي استاذة النقد الادبي في جامعة بغداد، تتحدث عن الشخصيات الممهشة في روايات واعمال غائب طعمة فرمان، ورقعتها التي حملت عنوان بنية الشخصيات الممهشة في رواية الخلة والجيران التي اسمتها سافرة ناجي برواية النبوءة في الرواية والمسرح. وفرمان حسب سافرة يخلق ما يسمى الآن في المسرح الحديث الاماكن المكتشفة والشخصيات المكتشفة، فعندما يضيف ملامح لها مثل الخبازة والعربنجي والبايسكلجي الا اننا مع فرمان نكتشف في اللاوعي اننا نكتشف الخام وراء هذه الشخصيات. لذلك

في رواية الخلة والجيران هي النبوءة على مستوى النقد هي صراع الهامش والمركز حيث ان كتابة الرواية عند فرمان تحولت الى قراءة مسرحية قدمت على المسرح. هو يكتب الرواية بتقنية انها ليست ذاهبة الى السرد وانما تذهب وتقترب من الدراما. الحوار بين الشخصيات في اعماله جعلها طبيعة واقعية المسرح منها الى الرواية.

واضافت استاذة النقد الادبي ان "فرمان دائماً ما يذهب الى خلق الشخصيات المكتشفة، وهذه الشخصيات هي الشخصيات الممهشة في المجتمع، وهو يريد ان يقول بهذه

## أمسية شعرية – موسيقية في رحاب معرض الكتاب



عاصر مؤيد تصوير : محمود رؤوف

على الحب والم عشاق كذلك، وهو من الجيل الثماني. وكان لاحمد عبد الحسين قصائد مختلفة، بدأها ببسم الله وفيها مناجاة بئر العيش لحل هموم العراق، كما قرأ كربلاء الوقت وزهرة سوداء وكأس نبيذ. ورافق الشعراء عازف العود لطيف وهو ضمن بيت العود حيث قدم مقطوعات مختلفة ومميزة، امتعت الحاضرين لهذه الأمسية.

مميزة، وخارج النسق، بدأ الإعلامي بسام عبد الرزاق بإدارة هذه الأمسية ومع عمر السراي بدأت رحلة الشعر. السراي الذي قرأ أكثر من نص منها عن المرأة، ومنها عن الوطن وتشيرين وما عاشه العراقيون في هذه الفترة، والسراي هو الناطق الإعلامي باسم الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق. بعدها قرأ زعيم نصار، من نصوصه وركز فيها

ختام اليوم الخامس من معرض العراق الدولي للكتاب، كان مختلفا فبعد رحلة للجمهور مع الكاتب المصري إبراهيم عيسى، جاءت بعده أمسية شعرية – موسيقية. شعراء شاركوا هموم الوطن والحببية مع الجمهور الذي كان تواقا لسماع الشعر بصورة

## دور نشر عربية تتحدث ل(م)؛ نسبة الشباب هي الأعلى في الحضور وهذا أمر مفرح

من الشباب خاصة لشراء الكتب ذات الطابع الفكري والسياسي والتاريخي. ويذهب سعيد البناء من مركز دراسات الوحدة العربية بالحديث عما يقدمه المركز إذ يؤكد وجود العديد من الكتب السياسية والثقافية والفكرية والاجتماعية وهي كتب ومراجع دراسات عليا، مبينا أن "زوار المعرض أغلبهم هم طلبة الدراسات، فمصادرهم البحثية تقريبا أغلبها من مركزنا. السنة لاحظنا ضعف القدرة الشرائية عند الزائر العراقي وهذا يؤثر على القارئ وعلينا نحن دور النشر المشاركة".

هذا دفعني الى ان اغير أسعار الكتب بين القائمة الخاصة بالدار وجعلني اقدم أسعارا تتناسب مع السوق. هشام كرم دار الساقى – لبنان تحدث عن الاقبال على المعرض هذه السنة حيث وصفه بالجيد، لكن الفرق بين العام الماضي والعام الحالي واضح حيث القدرة الشرائية للزائر العراقي للمعرض اقل منها في العام الماضي. وأشار الى ان "الملفت هو وجود وحضور الشباب والشابات في المعرض رغم فرق القدرة الشرائية بينهم وبين كبار السن ففي الساقى تقدم كل المواضيع من الكتب الفكرية والتاريخية والسياسية إضافة الى الروايات وادب الطفل. لكن هناك توجهها واضح

وأضاف ان "الأقبال لغاية اليوم جيد مقارنة باليومين الأول والثاني حيث كانت النسبة متميزة، حيث هناك فترة ركود المتوقع ان تزداد نسبة الحضور في ايام الربع الأخير من المعرض". وأضاف أبو حشيش "في السوق العراقي علينا ان ننتبه الى وجود العراقي ما يطلبه من عناوين، وهو يقدم ايضا الكثير من الكتب المستنسخة غير الاصلية، وهذا ما يجعل الزائر للمعرض يقارن بين الأسعار وبين وجودها هناك، بعض الزوار للمعرض يتوقع ان يجد الكتاب هنا بسعر ٣٠٠٠ دينار عراقي وهذا مستحيل،

دار بيت الحكمة توفر الكثير من الكتب التي تستهدف الأطفال، وهي كتب تطويرية وتنقيبية تتناسب ومختلف الفئات العمرية وان هذه السنة قدمنا الكثير من الكتب التي وصلتنا من بريطانيا، وان اقبال العوائل على المعرض ممتاز وهذا ما نراه واضحا اذا ما قارنا المعرض بمعارض في بعض الدول المجاورة للعراق".

حارث رسمي الهيتي في يومه الخامس، ما يزال معرض العراق الدولي للكتاب يحظى باهتمام وتوافد المهتمين بالكتاب، إضافة الى ذلك الكثير من العوائل البغدادية ترى متنفسا لها حيث الكثير من الأنشطة والندوات والفعاليات المرافقة للكتاب. استغلنا جمعا من آراء دور النشر المشاركة في المعرض في دورته الثانية دورة الروائي العراقي غائب طعمة فرمان، ورغم تباينها في الإجابات الا ان التنظيم الرائع هذه السنة هو ما أجمعت عليه الإجابات. تبارك حسين من دار بيت الحكمة – سوريا حدثنا عن طبيعة الدار وما توفره من الكتب حيث قالت

## علاوي يزور معرض العراق الدولي للكتاب



المدى - خاص

"أعجبت بالتعاون الموجودة من الكتب التي شاركت بها دور النشر المختلفة وبالأخص دار المدى، فضلا عن طريقة العرض المميزة لها". وأضاف علاوي ان "الوضع الإيجابي في المعرض، امر إيجابي وهذا الامر متميز وان إقامة المدى لذلك هو تميز حقيقي يضاف لتميزها المستمر في مختلف المحافل".

زار رئيس الوزراء الأسبق ابياد علاوي معرض العراق الدولي للكتاب، ورافقه في زيارته رئيس مؤسسة المدى للثقافة والاعلام والفنون فخري كريم. وقال علاوي في حديث خص به (المدى)

العراق  
معرض العراق  
الدولي للكتاب

برعاية سيادة رئيس مجلس  
الوزراء مصطفى الكاظمي

للإعلام والثقافة والفنون  
Media Culture and Arts

# معرض العراق الدولي للكتاب

معرض بغداد الدولي 8 الى 18/12/2021  
النخلة والجيران  
دورة الروائي غائب طعمة فرمان

الراعي الرئيس

تجمعته سوه